

موظفون في دوامة اسمها سلم الرواتب الجديد



العمور ويعتني بهندامه.. كذلك دخلت بيوت الموظفين الاجهزة الكهربائية الحديثة من (سبيلت وايركنشن وستلايت) كما تغيرت الاثاث والديكورات والستائر ايضا.. وتسلق الموظف سلالم عديدة لزيادة راتبه كان اخرها السلم الجديد الذي هلل له الموظفون وانتظروه وبمرجت العائلة حياتها وفق تلك الزيادة المفرحة.. لنستمع الى مجموعة من موظفي الدولة يتحدثون عن فرحتهم بالزيادة وعن الخطط التي تم وضعها لانتشال العائلة مما كانت تعانيه وحدد بقرار وزارة المالية بتأجيل الصرف او تقيطه.

زلت القدرة الشرائية لشريحة واسعة من موظفي الدولة متدنية طوال عقود من الزمن بسبب سياسة الدولة الهوجاء انذاك وتفشي المحسوية والرشوة مما جعل الواقع الوظيفي يمتد للغالبية من الموظفين عد الايام فجا انتظار (ساعة الفرج)..

بغداد- سها الشخيا

وقد كانت تلك الساعة (ساعة الفرج) هي المؤشر الوحيد لاستمرار العديد من الوظائف خاصة في وظائفهن على امل زيادات وان كانت طفيفه.. فقد كان راتب الموظفة لا يزيد على ثلاثة الاف دينار شهريا وكانت الغالبية منهن قد اشتركن في خطوط نقل لا تقل سعر الواحدة منها على (١٠) الاف دينار.. ولم يتسن لغالبية الموظفين العمل الاضائي او البحث عن عمل مسائي فكن قانطات في انتظار عريس (غير موظف) وهو شرط كانت تشترطه الموظفة عندما ياتيها العريس ذلك ان الموظف لا يقل حاله عن حالها.. اما الموظف الرجل فكان يعمل في شتى الاعمال المسائية لزيادة دخله حيث ان ٣١ الاف دينار لم تكن لتسد رمق اسرته كما انها وحدها لا تكفي لاشغال سيارته والسفر عبر دخانها في خيال ينتشله من واقعه المرير فكان الموظف لا تعدد ممارساته في زيادة دخله عن (جنبر) لبيع المرطبات او السكاكر او حتى (الشامية).. وقد كان جارنا المتزوج حديثا خريج جامعة التكنولوجيا يبيع الشامية في منطقتة راس الحواش في الاعظمية لسد نفقات زواجه..

موظفون... في ورطة

وكان راضيا.. وغالبا ما كان يؤكد ان عمله المسائي احسن بكثير من عمله في دائرته الهندسية.. رب قائل يقول: ان الحكومة انذاك اوجدت دخلا اخر لانتشال الموظف من حالته البائسة بايجاد نظام التمويل الذاتي والارياح السنوية التي كانت في الغالب مبالغ شحيحة.. بل حتى ذلك الاجراء لم يطبق بصورة عادلة.. بل كانت تجري عليه ممارسات حزبية ضيقة.. وكان الموظف الكسول والمتعاس يخذ نصيبا من الارياح اكثر من زميله المجده.. لذا صار الموظف يطالب بالرشوة بكل السبل والطرق فاذا ما ذهبت الى المصرف لسحب او ايداع اي مبلغ تسمع من موظفات البنك بانها لم تتناول فطورها حتى الان مع ان الوقت تجاوز الظهيرة.. اما اذا دخلت دائرة او كلية او مستشفى فيهرع اليك الحارس والفرش ما يد يد طلبا للمساعدة.. وقد قرانا في كتب التاريخ ونحن صفارا ان سقوط الدولة كان بسبب كثرة الرشوة وانتشار الفساد..

الذي يتقاضى نصف مليون دينار راتبيا بعد الزيادة.. وتذهب ام هاشم ابعد من ذلك في امالها في تزويج ابنتها بعد ان صار راتبه يؤهله لذلك.. على ايسر تقدير فكل هؤلاء الموظفون هم الان في ورطة..

فرصة لم تدم

إلا ان فرصة نادية وفراس وامل وام هاشم لم تدم طويلا حددت وزارة المالية نهاية شهر رمضان المقبل موعدا لدفع فروقات الرواتب للأشهر تموز واب وايلول للسنوات التي لم يتسلم موظفوها فروقات رواتبهم. وقال مصدر في الوزارة (المدى) امس ان الفروقات ستصرف بشكل اعتيادي ضمن الرواتب المحددة بالقانون (٢٢ لسنة ٢٠٠٨)، بينما سيتم توزيع فروق رواتب الاشهر (١٠-١١-١٢) المقبلة، بداية عام ٢٠٠٩ الذي سينتهي التزام العراق بشروط صندوق النقد الدولي. واكد ان الزيادة ثابتة ولا مجال لاستقطاع أي مبلغ منها أو

بالقول (عجيب امور غريب قضية).

الموظف طارق احمد يسال هو الآخر.. لماذا تم استثناء موظفي الخدمة الجامعية؟ ان ذلك سوف يخلق حساسية كبيرة بين موظفي الدولة، الموظف سلمان محسن يستغرب من بيان (المصدر) في وزارة المالية حيث يقول: لا يمكن ان تكون هناك قوانين باثر رجعي ولم يحدث ذلك مطلقا بتاريخ العراق الحديث.. ويواصل الموظف سلمان حديثه ان جميع الموظفين الذين برمجوا حياتهم المعيشية وفق تلك الزيادة يقعون بالاحراج البالغ فمتهم من استدان.. ومنهم من غير مسكنه الى مسكن افضل وبايجار اكبر.. ماذا يفعل كل هؤلاء؟

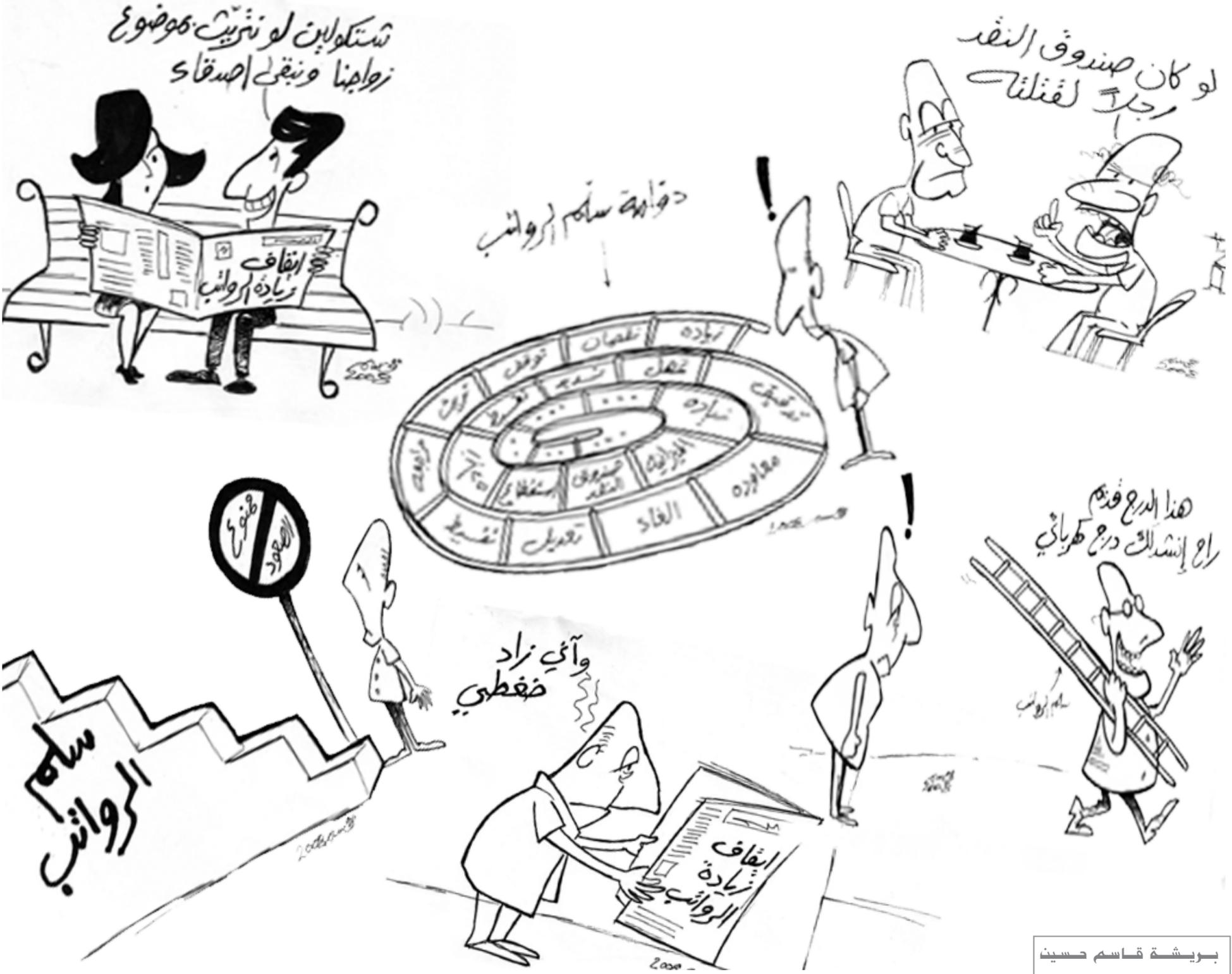
العراق، مطالبا العراق بتسديد ديونه بدلا من زيادة الرواتب.

صباحات... تتعاليها

استفسارات وعلامه استفهام كبيرة اوجدها ذلك المنشور وتلك التصريحات التي ادلى بها مصدر (لم يذكر اسمه) في وزارة المالية وتساؤلات عديدة من موظفي الدولة يريدون الجواب الشافي لها لنستمع الى بعضها: * الموظف قحطان سعد الله يسال ما دخل صندوق النقد الدولي بتلك الزيادة؟ وما هي مديونية العراق بعد اطفاء اغلب تلك الديون من قبل الدول؟ ولماذا لم يحسب لكل ذلك حساب قبل الشروع باطلاق السلم الجديد؟ موظف محسن علوان يسال هناك زيادة في موازنة عام ٢٠٠٨ قدرها ٢١ مليار دولار كما نسمع فلماذا لا يتم صرف الرواتب من تلك الزيادة في الموازنة؟ ثم ان سعر برميل النفط قد ازداد خلال هذه الاشهر زيادة كبيرة فلماذا لا تصرف الزيادة من سعر البرميل للنفط ويختتم حديثه

يقافها على عكس ما اشيع مؤخرا في وسائل الاعلام، مشددا على التزام وزارة المالية بقرار زيادة رواتب الموظفين.

وعد المصدر بقرار تجميد فروق الرواتب الاخير خطوة ايجابية للسيطرة على آفة التضخم واستمرار السياسة النقدية على منهاج واحد لرفع قيمة الدينار مقابل الدولار. ودعا المصدر الموظفين الى تفهم هذا الاجراء الذي الزم الحكومة العراقية بتعهداتها التي اتفقت عليها ضمن الاتفاقية الساندة (SBA) مع صندوق النقد الدولي والتي تتضمن إعفاء العراق من ديونه في حال الالتزام بالاتفاقية. ويذكر ان الوزارة قررت تجميد فروق الرواتب للأشهر الثلاثة الاخيرة من السنة تنفيذا لشروط قدمه صندوق النقد الدولي مؤخرا. ... ويذكر ان وزارة المالية اعلنت عن ايقاف الزيادات في رواتب الموظفين بسبب طلب صندوق النقد الدولي الذي يدير اموال



بريشة قاسم حسين